

الأمين العام للمجلس الوطني للسكان :

# هناك صلة مباشرة بين الزيادة السكانية وانتشار الفقر واتساع رقعة

عقد المؤتمر الرابع للسياسة السكانية أواخر 2007 مسبوياً بمجموعة من الأنشطة والفعاليات للخروج ببرنامج تنفيذي عملي لمواجهة التحديات السكانية التي تواجه بلادنا



## تعريف الفقر والفنى وقياسه

عادة ما يعرف الفقر على انه عدم كفاية الدخل ولكن الفقر يعرف في أشكال وصور تتجاوز عدم كفاية الدخل وكما ورد في باب محاربة الفقر في تقرير التنمية 2001/2000م يتمثل الفقر الى حد كبير في اندثار الفرص بسبب عدم كفاية التعليم والتغذية. ووصف الحالة الصحية، وقصور التدريب او بسبب عدم القدرة على العثور على عمل يجزي القدرات الموجودة لدى الشخص الجزء الاوفى. كما ان الفقر يتمثل ايضا في الضعف (بسبب عدم كفاية الاصول) امام الصدمات الاقتصادية المفاجئة الواسعة المدى، او حتى الصدمات الفردية كان يفقد العامل البسيط قدرته على كسب قوت يومه كذلك. يعتبر الفقر اندثار القدرة على تغيير القوى الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل على استمرار حالة الضعف امام الصدمات. والازالة لانخفاض الدخل او الانخفاض في الربط في الغالب ارتباطا وثيقا بهذه الضمائم. ومن ثم فهو يعتبر معيارا سليما لتحديد طبيعة الفقر ومداه. وتركز الورقة على ان الفقر يمكن تعريفه بوصفه حالة من الحرمان من الزايات او الركائز الاقتصادية والاجتماعية والبشرية وتشمل الاصول الاقتصادية والمادية الارض والمأهولة والسكن والمهارات والتوصيلة الجيدة والعمل وغيرها من العناصر الحادية التي توفر قاعدة توليد الدخل والانتاج سواء في الحاضر او في المستقبل اما الركائز البشرية فتشمل المهارات والموهبة. وعليه فان قدرة الافراد على مكافحة الفقر يمكن ان تزداد عن طريق التعليم والتدريب اللذين يتيحان المزيد من الفرص. اما الافراد الذين يتخصصون في التعليم الرسمي فليدهم مهارات اخرى مثل المعارف التقليدية وغيرها من المهارات المدنية والعقلية التي يمكن توظيفها في مكافحة الفقر ففكرة الافراد على مد العلاقات مع غيرهم بناء على الثقة هي ركيزة اجتماعية. حيث يلجأ الافراد على مد العلاقات مع غيرهم بناء على الثقة هي ركيزة اجتماعية حيث يلجأ الافراد على سبيل المثال الى الاقتراض لتغطية احتياجاتهم المباشرة كالغذاء والدواء من ناحية اخرى تشترك النساء في المناطق الفقيرة في الطهو وريعاية الأطفال ومن ثم فان مثل هذه العلاقات القائمة على الثقة يمكن ان تكون اساسا لنوع من التنظيم الاجتماعي من اجل عمل اجتماعي وسياسي مشترك من ناحية اخرى فان كل هذه الركائز متصلة بعضها ببعض فبالركائز الاجتماعية يمكن ان تساهم في خلق ركائز اقتصادية فتضامن المجتمعات المحلية قد يؤدي الى عمل سياسي مشترك مثل المطالبة بتحسين المدارس ومن ثم يساهم في تحسين الظروف الاقتصادية عن طريق زيادة فرص العمل، من ناحية اخرى يوظف الافراد والأسر والمجتمعات ركائزهم من اجل صناعة استراتيجيات لمكافحة الفقر. وكما ازدادت هذه الركائز تراجع ضعفهم وارتفعت قدرتهم على التعامل مع مشاكل الفقر ولكن نأكل مثل هذه الركائز يؤدي الى وقوع هؤلاء الافراد فريسة لمشاكل الفقر وعليه فان دعم ركائز قوة الفقراء وتوظيفها يساعدهم على مكافحة الفقر بانفسهم.



أوضح الاستاذ / أمين معروف الجند الأمين العام للمجلس الوطني للسكان في اللقاء الصحفي الذي أجرته معه صحيفة (28 سبتمبر) ونشرته في عدده الأخير أن عدداً من القضايا المهمة تتصدر أولويات أجندة الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان للفترة الرامنة والفترة القادمة أهمها وضع عدد من المقترحات والتصورات المتكاملة لعقد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية الذي سيختلف تماماً عن المؤتمرات السابقة والذي من المتوقع عقده أواخر العام القادم 2007م وسيبغ إقامة وتنظيم مجموعة من الأنشطة والفعاليات حول قضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة للخروج بتصورات ميدانية للولويات المطلوبة لتنفيذ أهداف السياسة السكانية خلال السنوات القادمة والخروج منه ببرنامج تنفيذي عملي لمواجهة التحديات السكانية التي تواجهها بلادنا وكذا الاستمرار في تشكيل وتفصيل لجان تنسيق الأنشطة السكانية الموجودة في المحافظات والعمل على إنشاء لجان تنسيق جديدة مماثلة في بعض

المحافظات الأخرى التي لم يسبق أن انشئت فيها لجان تنسيق وبحسب الأهمية وذلك للقيام بدورها الفاعل والإيجابي في مجال العمل والتوعية السكانية ، بالإضافة الى متابعة تنفيذ الأنشطة السكانية وتفصيل التوعية السكانية وتوسيعها لتمثل كافة شرائح المجتمع المختلفة والوصول بها إلى المحافظات والمدريات والمناطق الثانية وذلك بالتنسيق والتعاون مع مختلف الجهات المعنية وذات العلاقة بالإضافة أيضاً إلى البدء بتنفيذ برنامج العمل السكاني للفترة 2006 - 2010م والذي تم ادماجه في إطار الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر والاستمرار في خلق رأي عام مساند للسياسات السكانية من خلال الأنشطة والفعاليات الإعلامية والخطط التوعوية وتعزيز وتقوية وتطوير الشراكة والتعاون والتكامل مع كل الجهات والقطاعات الرسمية والمنظمات غير الحكومية والجهات الداعمة والمناخنة العاملة في مجال العمل السكاني والتوعية السكانية ، مما في ذلك الاستمرار في عملية دمج القضايا والمفاهيم السكانية في مناهج

والجهات المختلفة وكافة قطاعات الدولة وشركاء العمل السكاني عن تنفيذ السياسات السكانية والسياسات التنموية لما هو محدد لها وتحقيق الهدف الرئيس منها وهو تحسين الأوضاع المعيشية والحياتية لجميع السكان ، ومعالجة كل المشاكل السكانية المختلفة والمتداخلة .

## في استطلاع ميداني لعدد من العاملين الصحيين في مراكز الامومة والطفولة

## العامل الصحي له دور كبير وفعال في رفع الوعي لدى الجمهور عن القضية السكانية بشكل عام



يلعب العامل الصحي دورا اساسيا وحيويا في عملية نشر ورفع الوعي الصحي بين افراد المجتمع كونه يتعامل معهم مباشرة وجها لوجه، ومن خلال موقعه فانه يستطيع تقديم الكثير من المساعدة والعون للكثير من ابناء المجتمع كون رسالته نابعة من المصدر الصحي والعلمي الذي يحظى بالاحترام، كما ان التثقيف الصحي الذي يقوم به العاملون في المرافق الصحية له دور رئيسي في دعم جهود البرامج الصحية ونقل رسالتها وتقريبها الى الجمهور المستهدف وتحفيزهم على الاستفادة من الخدمات التي توفرها المرافق الصحية وبإذات خدمات الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة، بالإضافة الى ان تزويد العامل الصحي ومقدم الخدمة بمنهجيات الاتصال لتغير السلوك ومقفل مهارات الاتصال لديه بهدف تحسين ادائه في اتصال الرسالة الصحية والسكانية الى الفئات المستهدفة من افراد واسر ومجتمعات يعد امرا ضروريا يجب اخذه بعين الاعتبار.

حول هذا الموضوع اجرت الصحيفة هذا الاستطلاع وخرجت بالحصيلة التالية:

يقوم به العاملون الصحيون في رفع الوعي لدى الجمهور عن مجمل القضايا الصحية وخاصة الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة وشرح وتوضيح الفوائد التي تحققها هذه الوسائل في تحسين الحياة لدى الفرد خاصة والمجتمع عموما، وتضيف قائلة بأنه ينبغي على العاملين الصحيين استغلال الثقة التي يوليها الناس لهم في عملية اىصال الرسائل الصحية والسكانية والتوعية باهمية السلوك الانجابي السليم من خلال الاستفادة من وسائل تنظيم الأسرة المتاحة وكذا التعريف بالمشكلة السكانية وخطورتها والعوامل المسببة لها والمساهمة في تنظيم النمو السكاني المتسارع الذي يسبب العديد من المشكلات الاجتماعية. بالإضافة الى الفوائد الصحية التي تعود على الام والطفل من خلال التقليل من وفيات الامومة والطفولة.

ويقول الاخ / نشوان بان رفع درجات الوعي لدى الناس بالمشكلات السكانية والعوامل المسببة لها وطرق تجاوزها والحد من الانتشار السكاني من خلال التفكير على السكان في تبني الافكار والسلوك الانجابي السليم لما فيه مصلحة الجميع بالإضافة الى تعليم الجمهور كيفية حصول عملية تنظيم الأسرة دون اي مشاكل بالإضافة الى اهميتها صحيا واجتماعيا وتحفزهم على الاهتمام على تلك القضايا ليس عن بعض الاسر التي تواجه تلك القضايا لان الرسالة التي يقدمها العامل في المرفق الصحي لها تأثير مباشر على نفس المتلقي بالإضافة الى الاحترام الذي يكته الناس للعاملين الصحيين وهذا ما يجعل الرسالة أكثر تأثيرا وذات جدوى وتحفز على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المرافق للناس.

استطلاع / شوقي العباسي

● بداية تحدث الاخ عبدالرحيم العباسي بالقول : العامل الصحي له دور كبير في نقل المعلومات الصحية عامة والمعلومات المتعلقة بالصحة الانجابية وتنظيم الأسرة خاصة وايضاح الفوائد الصحية والاسرية والاجتماعية التي تعود على الفرد من خلال الاستفادة من الخدمات المتاحة في المرفق، بالإضافة الى تقديم المشورة للمتربدين من الجمهور حول وسائل تنظيم الأسرة وامهيتها بالإضافة الى شرح مشكلات التزايد السريع للسكان والمشكلات الناتجة عن هذا التزايد والعمل على تخفيف الجمهور للاقبال على استخدام وسائل تنظيم الأسرة التي تقدمها من الامومة والطفولة. وبالتالي فان دور العامل الصحي هام في نشر الوعي عن هذه القضايا وتحفيز الناس على ممارسة السلوك الانجابي السليم.

● الاخت / ام احمد قابلة صحية تقول : الدور الذي يقوم به العاملون الصحيون وخاصة القابلات الصحيات في تقديم المشورة وجلسات التثقيف

● الاخت / ام احمد قابلة صحية تقول : الدور الذي يقوم به العاملون الصحيون وخاصة القابلات الصحيات في تقديم المشورة وجلسات التثقيف

**اهم المصطلحات السكانية**

اعداد / شوقي ابو احمد

- معدل النمو السكاني: المعدل الذي يزيد به السكان (أو يقلون) في سنة معينة بسبب الزيادة الطبيعية وخصاى الهجرة ويعبر عنه في صورة نسبة من السكان الاساسية
- معدل الوفيات الخام: هو عدد الوفيات بين كل 1000 من السكان في سنة معينة.
- وفيات الأطفال دون الخامسة: هو عدد الأطفال من عمر خمس سنوات فأقل.
- التنمية المستدامة: هو مصطلح يعنى التنمية التي تراعي حق الاجيال في الموارد وتحافظ على وضع البيئة.
- وفيات الامومة: هو عدد النساء اللاتي يتوفين بسبب متعلق بالحمل والولادة. في كل مائة الف مولود حي في نفس السنة.
- الخصوبة البشرية: هي المقرة على الإنجاب وتُقاس من خلال الخصوبة الكلية وتعني متوسط عدد الأطفال الذين نتجهم المرأة في عمرها الانجابي (16 - 49 سنة).

## المؤشرات الديمغرافية للبلدان العربية

البلد	مجموع السكان عام 2006م (بالملايين)	عدد السكان المتوقع عام 2050م (بالملايين)	النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني 2000-2050م	النسبة المئوية لسكان الحضر عام 2005م	النسبة المئوية لسكان الحضر 2005-2050م
الدول العربية	378.0	598.0	1.7	55	68
اليمن	21.6	59.0	2.7	27	38
الامارات	2.7	9.1	3.3	46	53
سوريا	19.0	35.9	2.3	51	63
السعودية	24.2	49.0	2.4	81	92
عمان	2.6	5.0	2.4	71	76
فلسطين	3.8	10.1	2.2	77	87
لبنان	3.6	7.4	2.1	87	98
الكويت	2.8	5.3	1.9	98	100
الاردن	5.8	10.2	2.0	82	92
العراق	23.7	33.7	1.4	67	75
مصر	75.4	125.9	1.7	43	53
السودان	37.0	67.9	1.8	41	51
الجزائر	33.4	49.0	1.7	63	73
ليبيا	6.1	9.6	1.6	80	85
المغرب	31.9	47.4	1.4	59	69
تونس	10.2	12.9	1.3	60	65
موريتانيا	3.2	7.0	1.9	40	50
الصومال	8.0	21.3	2.7	30	38
البحرين	0.739 (بالملايين)	1.155 (بالملايين)	1.6	96.0	97.0
جزر القمر	0.119 (بالملايين)	0.171 (بالملايين)	1.5	1.0	1.0

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما خالطت الصدقة مال قط إلا أفسدته ).  
 فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية

د. فهد محمود الصبري